لكن بشرط ان لا تسئلها على ما تفعل هي فانك ان سالتها عما فعلت ثلاث
مرات غابت عنك ولم ترها بعد ذلك فقبل الملك الشرط فتزوجها ورجع بها الى منزله
فحملت منه بنت ولما ولدتها ظهرت نار فقذفتها فيها فقال الملك لم فعلت قالت
اما شرطت ان لا تسالني عما افعل فهذه واحدة من الثلاثة فاحفظها ثم ولدت
له ابنا فجا كلب فوضعته في فيه فذهب به الكلب فصاح الملك وقال لم فعلت
فقالت الم نشترط ان لا تسالني عما افعل فهاتان اثنتان وكان في ذلك الزمان
ملك وفي الينابيع اسم هذا الملك ذو اعوان واسم ابي بلقيس بوشرح وكان بينهما
عداوة وشر ولم يظفر احدهما على الاخر فاحتال ذو اعوان واصطلح مع
الملك بوشرح وصنع له طعاما فدعاه اليه فحضر الملك بوشرح ومعه امراته
الجنية فلما وضع الطعام بين يدي الملك القت المراة فيه الروث فرفع الملك يده عن الطعام
وقال لم فعلت فقالت اما شرطت ان لا تسالني عما افعل وهذه الثالثة وساخبرك
بتاويل ما فعلت اما النار والكلب اللذان رايتهما فهما ظئران فسلمت اليهما الولدين
لئلا يكون لي تعب في تربيتهما فاذا كبرا يردانهما عليك واما الروث الذي القيت
في طعامك فعلته لئلا تاكل من ذلك الطعام المسموم فتهلك فانهم قد سموه فقالت
ذلك تاويل ما فعلت وغابت فيها مات الابن عند ظئره والبنت لما ترعرعت ردت
الى ابيها وهي بلقيس وذكر في القصص هذه القصة بوجه اخر وقال اسم الملك
يعني ابا بلقيس بوشرح وكان له عدو من الملوك اسمه ذو عوان فقصد ملكه وتقدم
مسافة عشرين منزلا فلم يكن للملك ابي شرح بد من حربه فخرج اليه وسلك مفازة
كانت مسيرة ستة ايام ولم يكن فيها ما وكان سبب قصد ذي عوان مملكة ابي شرح
انه كان له وزير من اهل بلاد ذي عوان متفق معه كلمتهما واحدة فبعث الوزير اليه
ان اسر الى هذه البلاد حتى يخرج اليك الملك بوشرح فاسلمه اليك فتقتله فتكون
بلاد اليونان خالصة لك من دونه فقبل ذو عوان قول الوزير وبعث اليه بقا
دورة من السم الناقع ليجعله في طعام ابي شرح وعسكره ومياههم حين سلكوا المفا
زة فيهلكوا ففعله الوزير فعلمت به المراة الجنية ولم يطلع عليه غيرها فلما سلك
بوشرح وعسكره الجبانة منزلا عمدت المراة الى القرب فصبت الما والى الدقيق فذرته في الارياح
والى ساير الازواد فضيعتها فغضب عليها الملك وقال لم فعلت هذا قالت اما
شرطت ان لا تسالني عما افعل فهذه الثالثة فاخبرته بانها كانت مسمومة
وقالت فان شئت ان تظهر لك صدق ما قلته فاطعم شيا مما بقي في القرب ثم اسقه
وزيرك فتعرف فمات الوزير من ساعته ثم دعت المراة بالبنت فاحضرت قد نفعتها
الى ابيها وكان الابن مات عند ظيرها ثم غابت المراة وسمى الملك هذه البنت بلقيس
واستخلفها على ملكه بعد موته وفي الينابيع فنشات بلقيس وصارت امراة ذات
جمال وراي وتدبير وجلست على سرير الملك مكان ابيها فاطاعها الملوك فكانت
تجلس كل اسبوع يوما للحكومة وتحجب عن الناس من خلف ستور رقيقة دون الناس بحيث

نراهم

فتحكم بلقيس بين الناس من

نراهم ولا يرونها والناس وقوف في حضرتها مطرقين وبعضهم من هيبتها وان كان
لاحد عندها حاجة يسجد لها اولا ثم يعرض حاجته في حضرتها فتحكم بها بلقيس
واذا فرغت من الحكومة وانصاف المظلوم من الظالم تدخل بيتها السابع وتغلق
عليها الابواب ويحرسها الوف من الحرس انتهى وكانت بلقيس وقومها مجوسيين
يعبدون الشمس ولها عرش اي سرير عظيم ضخم قال ابن عباس كان ثلثين ذراعا عرضا
وسمكا وقال مقاتل ثمانين ذراعا في ثمانين طولا وعرضا وطوله في الهوى ثمانين
ذراعا وقيل كان طوله ثلثين ذراعا وعرضه اربعين ذراعا وارتفاعه ثلثين ذراعا وكان
من ذهب وفضه مرصعا بانواع الجواهر بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وقوايمه
من ياقوت احمر واخضر ودر وزمرد عليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق فلما
فرغ الهدهد من كلامه قال له سليمان سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين ثم كتب
سليمان كتابا بامورته من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين وطبعه بالمسك
وختمه بخاتمه وقال للهدهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم الى بلقيس ثم تول عنهم
الى مكان قريب بحيث تراهم ولا يرونك لتكون ما يقولون تسمع منك فاخذ الهد
هد الكتاب بمنقاره وطار به وكانت بلقيس بارض يقال لها مارب من صنعا على
ثلاثة ايام فوافاها في قصرها وقد غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها
تحت راسها فاتاها الهدهد ~~وقد غلقت الابواب~~ وهي مستلقية على قفاها
نايمة فدخل الهدهد عليها من كوة والقى الكتاب على نحرها بحيث لم تشعر به وتوارى
في الكوة فانتبهت بلقيس فزعة هذا قول قتادة وقال مقاتل حمل الهدهد الكتاب
بمنقاره حتى وقف على راس المراة وحولها القادة والجنود فرفرف ساعة والناس
ينظرون حتى رفعت المراة راسها فالقى الكتاب في حجرها وقال ابن منبه
وابن زيد كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع الشمس فيها حين تطلع فاذا
نظرت اليها سجدت لها فجا الهدهد الى الكوة فسدها بجناحيه فارتفعت الشمس
قامت تنظر فرمى بالصحيفة اليها فاخذت بلقيس الكتاب وكانت قارية فلما رات
الختم ارتعدت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي ارسل الكتاب
اعظم ملكا منها وجمعت الملا من قومها وهم اثنا عشر الف قايد مع كل قايد ماية
الف مقاتل وعن ابن عباس رضي الله عنهما ~~قال قتادة~~ كان مع بلقيس ماية قيل مع كل قيل ماية الف مقاتل
والقيل الملك دون الملك الاعظم وقال مقاتل كان اهل مشورتها ثلث ماية وثلاثة
عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف قال فجاوا واخذوا مجالسهم فقالت لهم بلقيس
خاضعة خايفة اني القي الي كتاب كريم حسن مضمونه وما فيه او مرسله او لغرا
بة شانه او مختوم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كرامة الكتاب ختمه
وكذا قال عكرمة ولذا قيل من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به او مصدر بالبسملة
قالت يا ايها الملا افتوني واشيروا علي في امري قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد

تغلق

ولم تعلم فلما استبطات الشمس صح

بيانه قتادة ومقاتل صح

يا ايها الملا صح

ولم يختمه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)